العلوم عن الشيخ جلال الدين السيوطي وعن الشيخ قطب الدين الاوجاقي واخذ
الطريق عن سيدي الشيخ شهاب الدين المرحومي رضي الله عنه واذن له
ان يربي المريدين ويلقنهم الذكر فتلمذ له خلايق لا يحصون وانتفعوا
به ولم يزل على الاخلاق الحسنة من الكرم والزهد وكف اللسان عن
الاقران ما سمعته قط ينقص احدا من اقرانه لا تعريضا ولا تصريحا ويقول
لا يذكر نقايص الناس الا ناقص وقد غلب عليه الآن الخفا لعلو مقامه
فلا يكاد يعرف مقامه الا كمل الرجال صحب بعد موت شيخه مشايخ لا
يحصون وكلهم اقبلوا عليه واحبوه وممن ادركناهم من المحبين له سيدي
محمد بن عنان وسيدي علي المرصفي والشيخ محمد بن داود وولد الشيخ
شهاب والشيخ ابو بكر الحديدي والشيخ محمد المنير والشيخ محمد العدل
والشيخ عبد الحليم بن مصلح وسيدي محمد السروي وله مكاشفات كثيرة
وكرامات لا يشعر غالب الناس بها وما زرته قط فرايته غافلا عن الله
عز وجل اخبرني في سنة تسع وخمسين وتسعماية ان عمره ماية سنة وثمان
سنين رضي الله عنه ومن نعم الله تعالى علي اني من حين تعرفت بخدمته
لم يعرض عني ابدا رضي الله عنه امين ومنهم الشيخ الامام الصالح الصايم
الدهر القدوة الشيخ عمر النبتيتي المكشوف الراس صحبته نحو عشرين
سنة فرايته في الزهد والتقشف على قدم عظيم اخذ العلم عن الشيخ
جمال الدين الصاني وقرا عليه شرح البهجة الكبير واجازه بالفتوى والتدريس
وله مكاشفات غريبة واحوال عجيبة مشهورة بين اصحابه رضي الله عنه
ومنهم الشيخ القدوة الشيخ شهاب الدين الوفاي رضي الله عنه اخذ
الطريق عن سيدي الشيخ تاج الدين الذاكر واذن له ان يستفتح الذكر
بجماعته فخدمه خدمة طويلة ثم مات الشيخ تاج الدين فاخذ الطريق
عن سيدي الشيخ نور الدين المرصفي وكان نظامه في الطريق على يديه

وكان

وكان محبته محبة شديدة صحبته رضي الله عنه نحو سبع واربعين سنة فما رايته
ادبر عن الطريق واهلها وكم عبد الله وكم ذكر في ظلمات الليالي وله
كرامات كثيرة مشهورة بين اصحابه الصادقين اخبرني الشيخ عبد العزيز
انه كان يحلق راس الشيخ فوق سطوح المدرسة البقرية فمطرت السماء
فكان من كرامة الشيخ لي ان اقول للسحاب امطروا الينا لا علينا قال
الشيخ عبد العزيز فمطرت حولنا دايرة ولم ينزل علي ولا على الشيخ شي
من المطر حتى فرغت من حلق راسه ولبس عمامته وقد تظاهر الآن بمحبة
الدنيا بقصد تنفير الناس عنه وقال لي قل الصدق من المريد الآن وما
بقي لظهورنا لنا فايدة وهذا امر ماش على قواعد اهل الطريق يخفون
اواخر اعمارهم بعد الشهرة وقال لي مرات من حين قل المعتقدون في استراح
قلبي وبدني رضي الله عنه ونفعنا به امين ومنهم الشيخ الصالح
القدوة المسلك الشيخ ابراهيم الذاكر رفيق الشيخ شهاب الدين
الوفاي على الشيخ تاج الدين الذاكر رضي الله عنه وهو من العشرة المأذون لهم
جلس في الجاولية لنفع المريدين واخذ عنه خلايق من المصريين والمغاربة
والعجم والشام واقبل الخلايق على الاعتقاد فيه واجمع الفقرا على حسن
ادبه وسمته وكرم اخلاقه وعدم وجود شي من رعونات النفوس
فيه وذلك دليل على كماله رضي الله عنه وما سمعته قط يذكر احدا بسوء
بل يجيب عن الناس باحسن جواب واول ما تعرفت به انه دخل الي بجماعته
نحو خمسين رجلا فقلت له استغفر الله يا سيدي القاعدة ان الصغير
هو الذي يزور الكبير فقال لي على الفور من غير تامل الحمد لله الذي مشينا
على القاعدة فجعل نفسه هو الصغير فعرفت بذلك فقد نفسه فان
صاحب الرعونة لا يجيب بمثل ذلك الا بعد تامل وتعقل ومن حين
صحبته ما تغير خاطره علي لحظة وذلك من اكبر نعم الله تعالى علي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)